عرضها كعرض السماء والارض يعني لو الصق بعضها الى بعض يعني سبع سموات وسبع
ارضين وعدت مد الاديم لكان عرض الجنة اوسع من ذلك وانما بين عرضها ولم يبين طولها
ويقال لو جعلت السموات والارضون خردلا لكانت الجنة بعدد ذلك ويقال هذا مثل يعني انها
اوسع شي رايتموها اعدت يعني اعدت للذين امنوا بالله ورسله يعني خلقت وهيئت للذين صدقوا
بوحدانية الله وصدقوا برسله ذلك فضل الله يعني ذلك الثواب فضل الله على العباد يؤتيه
من يشاء يعني يعطيه من يشاء من عباده وهم المؤمنون والله ذو الفضل العظيم يعني
ذو العطاء وذو المن الجسيم قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض يعني
من قحط المطر وغلاء السعر وقلة النبات ونقص الثمار ولا في انفسكم من البلايا والامراض
والاوجاع الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها يعني من قبل ان نخلق تلك النسمة
وذكر ربيع ابن ابي صالح الاسلمي قال دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به الى الحجاج حين اراد
قتله فبكى رجل من قومه فقال سعيد ما يبكيك قال لما اصابك قال فلا تبك فقد كان في علم الله تعالى
ان يكون هذا الم تسمع قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من
قبل ان نبرأها يعني قبل ان نخلقها ويقال قبل ان نخلق تلك الانفس ان ذلك على الله يسير يعني هينا
لكي لا تاسوا على ما فاتكم يعني لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية اذا علمتم انها مكتوبة
عليكم قبل خلقكم ولا تفرحوا بما اتاكم يعني بما اعطاكم من الدنيا ولا تفتخروا به لكن الله لا يحب كل
مختال فخور يعني متكبر الفخور اسم الله تعالى ولا يشكره قرا ابو عمرو بما اتيكم بغير مد والباقون
بالمد فمن قرا بغير مد فمعناه لكي لا تفتخروا بما جاءكم من حطام الدنيا فانه الى نفاد ومن قرا
بالمد يعني بما اعطاكم وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس احد الا وهو يحزن
ويفرح ولكن المؤمن من جعل الفرح شكرا والمصيبة صبرا ثم قال عز وجل الذين يبخلون
يعني يمسكون اموالهم ولا يخرجون منها حق الله تعالى ويامرون الناس بالبخل يعني يكتمون صفة
النبي ونعته ومن يتول يعني يعرض عن النفقة ويقال يعرض عن الايمان فان الله هو الغني الحميد يعني

١١٢

مصاحف بيان

عن نفقتهم وعن ايمانهم الحميد في فعاله قرا حمزة والكسائي ويامرون الناس بالبخل بنصب الخاء
والباء وقرا الباقون بضم الباء واسكان الخاء ومعناهما واحد وقرا نافع وابن عامر فان الله الغني
الحميد بحذف هو وهكذا في مصاحف اهل الشام واهل المدينة ومعناه ان الله الغني الحميد
الذي لا غنى مثله والباقون فان الله هو الغني الحميد باثبات هو وهو للعماد ويقال للصلة
ثم قال عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات يعني بالامر والنهي والحلال والحرام وانزلنا
معهم الكتاب يعني انزلنا اليهم الكتاب ليعلموا امتهم والميزان يعني العدل ويقال هو الميزان بعينه
انزل على عهد نوح عليه السلام ليقوم الناس بالقسط يعني لكي يقوم الناس بالقسط يعني بالعدل
وانزلنا الحديد يعني وجعلنا الحديد فيه باس شديد يعني فيه قوة شديدة في الحرب وعن عكرمة
انه قال وانزلنا الحديد يعني انزل الله تعالى الحديد لادم عليه السلام العلاة والمطرقة والكلبتين
فيه باس شديد ثم قال عز وجل ومنافع للناس مثل السكين والفاس والمر والابرة في معاشهم
ليعلم الله من ينصره يعني لكي يعلم الله من ينصره ورسله بالغيب بقتال اعدايه كقوله تعالى ان تنصروا
الله ينصركم ويقال لكي يرى الله تعالى من استعمل هذا السلاح في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله
عليه السلام بالغيب يعني يصدقوا بالقلب ان الله قوي في امره عزيز في ملكه ثم قال عز وجل
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم يعني بعثناهما الى قومهما وجعلنا في ذريتهما يعني في نسلهما
النبوة والكتاب وكان فيهم الانبياء مثل موسى وهرون وداود ويوسف وسليمان وصالح فمنهم
مهتد وكثير منهم فاسقون يعني كثيرا من ذريتهم تاركون الكتاب قوله عز وجل ثم قفينا
على اثارهم يعني وصلنا واتبعنا على اثارهم برسلنا واحدا بعد واحد وقفينا بعيسى
ابن مريم يعني وارسلنا على اثر ابرهيم بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل يعني اعطيناه
الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه يعني امنوا به وصدقوه واتبعوا دينه رافة ورحمة
يعني المودة والمتوادين بعضهم بعضا ويقال الرافة على اهل دينهم يرحم بعضهم
بعضا وهم الذين كانوا على دين عيسى لم يتهودوا ولم يتنصروا ثم استانف الكلام فقال

Copyright © King Saud University